سلسلة كتيبات شبكة بينونة

وصف نعيم الجنة

الشيخ
د. أحمد بن مبارك المزروعي

@Baynoonanet @BaynoonanetUAE www.baynoonanet.net

وصف نعيم

الجنة

حقوق الطبع محفوظة

شبكة بينونة للعلوم الشرعية

نعتني بنقل العلم الشرعي من أهله في دولة الإمارات العربية المتحدة

@baynoonanet @baynoonanetUAE

www.baynoona.net

وصف نعيم الجنة

الشيخ
د. أحمد بن مبارك المزروعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُالحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

فإن مما يُحرك القلوب ويزيد في الهمم، ويشجع الإنسان ويُرغبه في الآخرة، ويُزهده من الدنيا، ويُقنعه بما أتاه الله أن يعرف يقينًا ذلك الجزاء العظيم الذي أعده الله ﷻ للمتقين ألا وهو جنات النعيم.

فسوف نقف معكم في هذا اللقاء في أوصافها وما أعدّه الله ﷻ لعباده الصالحين، فمن أراد الجنة فعليه بالسعي لها، كما قال ﷺ: «**ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة**»[١].

ياخاطب الحور الحسان وطالبًا	**لوصالهن بجنة الحيوان**
لو كنت تدري من خطبت ومن طلبت	**بذلت ما تحوى من الأثمان**
أو كنت تدري أين مسكنها جعلت	**السعي منك لها على الأجفان**
ولقد وصفت طريق مسكنها فإن	**رمت الوصال فلا تكن بالواني**
أسرع وحث السير جهدك إنما	**مسراك هذا ساعة لزمان**

[١] أخرجه الترمذي (٢٤٥٠).

هذه الجنة التي أعدها الله ﷻ للمتقين لها درجات:

قال ﷺ: «في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجةٍ مائة عام»[١]، قال ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغَابِرَ فِي الأُفُقِ، مِنَ المَشْرِقِ أَوِ المَغْرِبِ، لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ»[٢].

وأعلى الجنة الفردوس.

درجاتها مائة وما بين اثنتين ... فذاك في التحقيق والحسبان
مثل الذي بين السماء وبين هذي ... الأرض قول الصادق والبرهان
لكن عاليها هو الفردوس ... مسقوف بعرش الخالق الرحمن.

أما أبواب الجنة

فهي كبيرة عظيمة ما بين كل باب وباب مسيرة سبعين عامًا، ووسع كل باب مسيرة أربعين عامًا[٣]

سبعون عامًا بين كل اثنين ... منها قدّرت بالعد والحسبان

يُساق المتقون إليها ويدخلون من أبوابها، قال تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ

[١] أخرجه الترمذي (٢٥٢٩).
[٢] أخرجه البخاري (٣٢٥٦) ومسلم (٢٨٣١).
[٣]

ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ [الزُّمَر: ٧٣].

ولكل عمل صالح بابٌ:

قال ﷺ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلاَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ»[١].

أبوابها حق ثمانية أتت ... في النص وهي لصاحب الاحسان
باب الجهاد وذاك أعلاها وباب ... الصوم يدعى الباب بالريان
ولكل سعي صالح باب ورب ... السعي منه داخل بأمان

أول من يدخل الجنة، يدخلونها صورتهم كصورة القمر:

قال ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً»[٢]، هذا هو أول زمرة فوجوههم كالبدر ليلة الست بعد ثماني.

[١] أخرجه البخاري (١٨٩٧)، ومسلم (١٠٢٧).
[٢] أخرجه البخاري (٣٣٢٧)، ومسلم (٢٨٣٤).

السابقون هم وقد كانوا هنا أيضًا أولي سبق إلى الإحسان.

ما أجمل تلك الوجوه التي قال الله ﷻ فيها: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۝٨﴾ [الغَاشِيَة: ٨] وقال: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢﴾ [القِيَامَة: ٢٢]، وقال: ﴿ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ۝٣٩﴾ [عَبَس: ٣٩]، وقال: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ۝٢٤﴾ [المُطَفِّفِين: ٢٤].

هذا وأول زمرة فوجوههم ... كالبدر ليل الست بعد ثمان
السابقون هم وقد كانوا هنا ... أيضا أولي سبق إلى الإحسان

أما بناء الجنة وتربتها وخيامها:

فقد قال رسول الله ﷺ فيها: «لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ، وَتُرْبَتُهَا الزَّعْفَرَانُ مَنْ دَخَلَهَا يَنْعَمُ وَلَا يَبْأَسُ، وَيَخْلُدُ وَلَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ»[١].

وبناؤها اللبنات من ذهب ... وأخرى فضة نوعان محتلفان
وقصورها من لؤلؤ وزبرجد ... أو فضة أو خالص العيقان
وكذاك من در وياقوت به ... نظم البناء بغاية الإتقان

[١] أخرجه الترمذي (٢٥٢٦)، وأحمد (٨٠٤٣).

والطين مسك خالص أو زعفران ... جا بذا أثران مقبولان
ليسا بمختلفين لا تنكرهما ... فهما الملاط لذلك البنيان

أما الخيمة في الجنة:

فقد قال فيها رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ، طُولُهَا سِتُّونَ مِيلًا، لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمِ الْمُؤْمِنُ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا»[١]. كما قال ﷻ: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ۝٧٢﴾ [الرَّحمٰن: ٧٢].

للعبد فيها خيمة من لؤلؤ ... قد جُوِّفَتْ هي صنعة الرحمن
ستون ميلا طولها في الجو في ... كل الزوايا أجمل النِّسوان
يغشى الجميعَ فلا يشاهِد بعضهم ... بعضا وهذا لاتساع مكان
وخيامها منصوبة برياضها ... وشواطئ الأنهار ذي الجريان
ما في الخيام سوى التي لو قابلت ... للنيرين لقلت منكسفان
لله هاتيك الخيام فكم بها ... للقلب من علق ومن أشجان

وفي الجنة أنهار جميلة عذبة:

قال الله ﷻ فيها: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ

[١] أخرجه مسلم (٢٨٣٨).

مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ وَلَهُمۡ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡۖ كَمَنۡ هُوَ خَٰلِدٞ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمٗا فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ ﴿١٥﴾ [مُحَمَّد: ١٥]، وقال ﷺ: «لَعَلَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ أُخْدُودٌ فِي الْأَرْضِ لَا وَاللهِ إِنَّهَا لَسَائِحَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حَافَتَاهَا خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ وَطِينُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ»[١].

أنهارها في غير أخدود جرت ... سبحان ممسكها عن الفيضان
من تحتهم تجري كما شاؤوا ... مفجرة وما للنهر من نقصان

وأما أشجار الجنة وثمرتها وأكلها:

فقد قال الله ﷻ: ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ﴿٢٨﴾ وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ﴿٢٩﴾ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٖ مَّسۡكُوبٖ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ ﴿٣٣﴾﴾ [الوَاقِعَة: ٢٧ - ٣٣].

يقول ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا

[١] انظر حلية الأولياء ٢٠٥، وصفة الجنة للأصبهاني (٣١٦).

يَقْطَعُهَا»[١].

ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب:

قال ﷺ: «نَخْلُ الْجَنَّةِ جُذُوعُهَا زُمُرُّدٌ أَخْضَرُ وَكَرَانِيفُهَا ذَهَبٌ أَحْمَرُ، وَسَعَفُهَا كِسْوَةٌ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا مُقَطَّعَاتُهُمْ وَحُلَلُهُمْ وَثَمَرُهَا أَمْثَالُ الْقِلَالِ أَوِ الدِّلَاءِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، وَلَيْسَ لَهَا عَجْمٌ»[٢] أي ليس فيها نواة.

ولهم من الأكل والفاكهة ما يتخيلون ويشتهون:

﴿وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾﴾

[الوَاقِعَة: ٢٠ - ٢١].

يقول ﷺ: «إِنَّ طَيْرَ الْجَنَّةِ كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ، تَرْعَى فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذِهِ لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ، فَقَالَ: «أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا»[٣].

وطعامهم ما تشتهيه نفوسهم ... ولحوم طير ناعم وسمان

---

[١] أخرجه البخاري (٣٢٥١)، ومسلم (٢٨٢٧).
[٢] أخرجه الحاكم (٣٧٧٦).
[٣] أخرجه أحمد (١٣٣١١).

وفواكــه شــتى بحســب مناهــم ... يــا شــبعة كملــت لــذي الإيمــان
لحــم وخمــر والنســا وفواكــه ... والطيــب مــع روح ومــع ريحــان

فيها من أشد الشراب لذة وجمالا:

قال الله ﷻ: ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ۝٢٥ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ۝٢٦﴾ [المُطَفِّفِين: ٢٥ - ٢٦].

يســقون فيهــا مــن رحيــق ختمــه ... بالمســك أولــه كمثــل الثانــي
مــع خمــرة لــذت لشــاربها بــلا ... غــول ولا داء ولا نقصـــــان
وشــرابهم مــن سلســبيل مزجــه ... الكافور ذاك شراب ذي الإحسان

تصريف الطعام عرق من المسك

جاء رجل من اليهود يُخاصم النبي ﷺ فقال: **ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون؟ قال: نعم، قال: فإذًا يتغوطون**، فقال النبي ﷺ: «**إن الواحد منهم ليُعطى قوة مائة رجلٍ في الأكل والشرب والجماع، وإن بطونهم لتضمر حتى تعود**»[١]. **بمعنى ضامرة ليس فيها طعام، ويتحول ذلك إلى المسك** كما قال ﷺ.

[١] أخرجه أحمد(١٩٢٦٩)، والدارمي (٢٨٦٧)، والبزار (٤٣٠١)أ وابن حبان (٧٤٢٤).

هـذا وتصريـف المـآكل منهـم ... عـرق يفيـض لهـم مـن الأبـدان
كروائـح المسـك الـذي مـا فيـه ... خلـط غيـره مـن سـائر الألـوان
فتعـود هاتيـك البطـون ضوامـرا ... تبغـي الطعـام على مـدى الأزمـان
لا غائـط فيهـا ولا بـول ولا ... مخـط ولا بصـق مـن الإنسـان

مجالس أهل الجنة وتزاورهم:

قال الله ﷻ: ﴿عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ۝٤٤ يُطَافُ عَلَيۡهِم بِكَأۡسٖ مِّن مَّعِينِۭ ۝٤٥ بَيۡضَآءَ لَذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ ۝٤٦ لَا فِيهَا غَوۡلٞ وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ ۝٤٧﴾ [الصَّافَّات: ٤٤ - ٤٧]، ﴿سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ۝١٣ وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ ۝١٤ وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ ۝١٥ وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ ۝١٦﴾ [الغَاشِيَة: ١٣ - ١٦].

والفـرش مـن إسـتبرق قـد بطنـت ... مَـا ظنكـم بظهـارة لبطـان
مَرْفُوعَـة فَـوق الأسـرة يتكـي ... هُـوَ والحبيـب بخلـوة وأمـان
يتحدثـان علـى الأرائـك مَـا تـرى ... حبيـن فِـي الخلـوات ينتحبيـان
هَـذَا وَكـم زربيـة ونمـارق ... ووسـائد صفـت بِـلَا حسـبان

أما الحور العين:

فقد وصفهن الله ﷻ فقال: ﴿وَحُورٌ عِينٞ ۝٢٢ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِ

ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾﴾ [الوَاقِعَة: ٢١ - ٢٣].

﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾﴾ [الرَّحمٰن: ٥٦]، ﴿فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾﴾ [الوَاقِعَة: ٣٦ - ٣٧].

لو اطلعت امرأة من نساء الجنة في الدنيا لملأته نورًا وقيدًا، وأزواج الجنة لهن غناء بأحسن الأصوات ما سمعها أحد قط.

قال ابن عباس ويرسل ربنا ... ريحا تهز ذوائب الأغصان
فتثير أصواتا تلذ لمسمع ... الإنسان كالنغمات بالأوزان
يا لذة الأسماع لا تتعوضي ... بلذاذة الأوتار والعيدان
أو ما سمعت سماعهم فيها غناء ... الحور بالأصوات والألحان
واها لذيّاك السماع فإنه ... ملئت به الأذنان بالإحسان
واها لذيّاك السماع وطيبه ... من مثل أقمار على أغصان
واها لذيّاك السماع فكم به ... للقلب من طرب ومن أشجان
واها لذيّاك السماع ولم أقل ... ذيّاك تصغيرا له بلسان
ما ظن سامعه بصوت أطيب ... الأصوات من حور الجنان حسان
نحن النواعم والخوالد خيرات ... كاملات الحسن والإحسان

لسنا نموت ولا نخاف وما لنا ... سخط ولا ضغن من الأضغان
طوبى لمن كنا له وكذاك ... طوبى للذي هو حظنا لفظان

وللجنة سوق يزوره أهل الجنة في كل جمعة:

قال ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا، يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ، فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ، فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدِ ازْدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: وَاللهِ لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ، وَاللهِ لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا»[١].

يأتون سوقا لا يباع ويشترى ... فيه فخذ منه بلا أثمان
قد أسلف التجار أثمان المبيع ... بعقدهم في بيعة الرضوان
لله سوق قد أقامته الملائكة ... الكرام بكل ما إحسان
فيها الذي والله لا عين رأت ... كلا ولا سمعت به أذنان
كلا ولم يخطر على قلب امرئ ... فيكون عنه معبرا بلسان

هذا شيء من نعيم هذه الجنة وجمالها، يزيد به الإنسان شوقًا إلى الله ﷻ وإلى الدار الآخرة.

[١] أخرجه مسلم (٢٨٣٣).

وأعظم النعيم في الجنة رؤية الله ﷻ فيها.

فإن النبي ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ ﷻ»[١].

بينا هم في عيشهم وسرورهم ... ونعيمهم في لذة وتهان
وإذا بنور ساطع قد أشرقت ... منه الجنان قصيها والداني
رفعوا إليه رؤوسهم فرأوه نور ... الرب لا يخفى على إنسان
وإذا بربهم تعالى فوقهم ... قد جاء للتسليم بالإحسان
قال السلام عليكم فيرونه ... جهرا تعالى الرب ذو السلطان

هذه الجنة حفظكم الله أعدت لأهل الخير، أعدت لتشوق الإنسان، وترغبه في الذهاب إلى الله ﷻ فيُحسن في هذه الدنيا حتى ينال رضا الله ﷻ في الآخرة.

هذا نعيم الله ﷻ وهذا وصفه.

---

[١] أخرجه مسلم (١٨١).

أقل أهل الجنة نعيمًا:

وقد وصف النبي ﷺ أقل أهل الجنة نعيمًا أنه يُعطى مثل هذه الدنيا وعشرة أضعافها، أقل رجل أي أقل رجل يدخل الجنة وهو أدنى رجل فيها يدخل الجنة ويعطى مثل هذه الدنيا منذ خلقها الله إلى يوم القيامة وعشرة أضعافها.

وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «**إنَّ موسى عليه السلامُ سأَل ربَّه: ما أدْنى أهْلِ الجنَّةِ منزلةً؟ قال: رجلٌ يَجيءُ بعدَ ما أُدْخِلَ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ فيقالُ له: ادْخُلِ الجنَّة. فيقولُ: ربِّ! كيف وقد نَزلَ الناسُ منازِلَهُم، وأَخَذوا أَخَذاتِهم؟ فيقال له: أَتَرْضى أنْ يكونَ لك مثلُ مَلِكٍ مِنْ ملوكِ الدنيا؟ فيقولُ: رضيتُ ربِّ. فيقولُ له: لكَ ذلك، ومثلُه، ومثلُه، ومثلُه، ومثله، فقال في الخامِسَة: رضيتُ ربِّ. فيقولُ: هذا لَك وعَشَرَةُ أمْثالِه، ولكَ ما اشْتَهَتْ نفْسُك، ولَذَّتْ عينُك. فيقولُ: رضيتُ ربِّ. قال: ربِّ! فأعْلاهُم منزلةً؟ قال: أولئك الَّذين أردْتُ، غرسْتُ كرامَتَهم بيدِي، وختَمْتُ عليها، فلَمْ تَرَ عينٌ، ولَمْ تسْمَعْ أذُنٌ، ولَمْ يَخْطُرْ على قلبِ بَشرٍ. [قال: ومصداقُه في كتابِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ الآية]**»[١]

[١]

من أسباب دخول الجنة:

فلهذا فليُشمر المشمر وليسابق المتسابق، وليتنافس المتنافس في الأعمال الصالحة، وأعظم ما يُقرب إلى الله ﷻ، وأعظم ما يُدخل الجنة تحقيق توحيد الله ﷻ وتحقيق العقيدة الصحيحة، فإن مفتاح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله وان محمدًا رسول الله.

ثم من أسباب دخول الجنة: اتباع رسول الله ﷺ، وكذلك أداء الأعمال الواجبة والتحلي بالأخلاق الجميلة وهذا أمر مهم.

إذًا إذا كان الإنسان يستشعر هذه الأوصاف التي وصفها الله ﷻ ووصفها رسول الله ﷺ عن الجنة فإنه يكون حريصًا على كل خلقٍ جميل، وعلى كل عمل حسن، فتجد أعماله فتجده في الصف الأول، وتجد صلاته كاملة بإذن الله تعالى، وفي الصيام من الصائمين القائمين، وفي الحج من المبادرين وفي الأخلاق الحميدة؛ الأمانة، والصدق، وحسن الجوار والابتسامة، والنفقات وغير ذلك تجده من المشمرين المتسابقين لفلعها.

إذًا يحرص الإنسان دائمًا على فعل الخيرات التي توصله إلى الجنات؛ من قراءة القرآن، والصبر على الابتلاء، وأن يتحلى بالأخلاق، نسأل الله ﷻ أن يوفقنا لكل خير، وأن يُيسر لنا ولكن طريق الخير، وأن يُشوقنا وأن يجعل الجنة في قلوبنا حية ذكرها.

وأود أن أُنبه إلى تنبيه مهم قبل الانتهاء:

وهو أن هذه الأحاديث في التشويق إلى الجنة يجب أن تُستغل استغلالًا صحيحًا؛ لأن بعض أهل التطرف وبعض أهل الانحراف قد يحث أو يُرغب في الجنة ليوصل إلى عبادة فاسدة أو يوصل إلى عقيدة منحرفة كما يستغل أهل التطرف الأحاديث في فضل الجهاد وأن المجاهد أعد الله ﷻ له الجنة، فيُنزل ذلك في الجهاد الفاسد الذي هو جهاد غير شرعي ليس تحت مظلة ولي الأمر، وليس فيه نسمة الشريعة بل فيه العدوان وفيه الإجرام كأهل التطرف من داعش.

نسأل الله ﷻ أن يُفقهنا في ديننا، وأن يرزقنا الجنة، نسأل الله ﷻ الجنة وما قرّب إليها من قولٍ وعمل، وصلى الله على نبينا محمد.

فهرس

مقدمة ٥

درجات الجنة ٦

أعلى الجنة ٦

أبواب الجنة ٦

لكل عمل صالح بابٌ ٧

أول من يدخل الجنة، يدخلونها صورتهم كصورة القمر ٧

بناء الجنة وتربتها وخيامها ٨

الخيمة في الجنة ٩

أنهار الجنة ٩

أشجار الجنة وثمرتها وأكلها ١٠

ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب ١١

الأكل والفاكهة في الجنة ١١

فيها من أشد الشراب لذة وجمالا ١٢

تصريف الطعام عرق من المسك ١٢
مجالس أهل الجنة وتزاورهم ١٣
الحور العين ١٣
سوق أهل الجنة ١٥
وأعظم النعيم في الجنة رؤية الله ﷻ فيها ١٦
أقل أهل الجنة نعيمًا ١٧
من أسباب دخول الجنة ١٨
تنبيه مهم ٢٠

حقوق الطبع محفوظة

للمزيد من الكتيبات
يرجى مسح الكود أو اتباع الرابط التالي
https://www.baynoona.net/ar/all/ebooks